

- 1 وَحَيَّ مِنْ جَهَةِ بَابِلَ رَأَهُ إِشْعِيَاءُ بِنُّ أُمُوصَ:
- 2 أَقِيمُوا رَايَةَ عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعٍ. ارْفَعُوا صَوْتًا لِلْيَهْمِ. أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعَتَاةِ.
- 3 أَنَا أَوْصَيْتُ مُفَدَّسِي، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ عَضِي، مُفْتَخِرِي عَظْمَتِي.
- 4 صَوْتُ جُمُهورٍ عَلَى الْجِبَالِ شِبْهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ ضَجِيحِ مَمَالِكٍ أُمَّمٍ مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يُعْرِضُ جَيْشَ الْحَرْبِ.
- 5 يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، الرَّبُّ وَأَدْوَاتُ سَخَطِهِ لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ.
- 6 وَلَوْلُوا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ كَحَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
- 7 لِذَلِكَ تَزْتَخِي كُلُّ الْأَيَادِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ إِنْسَانٍ.
- 8 فَيَرْتَاعُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوَّنَ كَوَالِدَةٍ. يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهِيْبٍ.
- 9 هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، فَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُومٍ عَضِبٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا حُطَاتَهَا.
- 10 فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تَبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلَمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضُوئِهِ.
- 11 وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمَنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَبْطُلُ تَعَظَّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَصْعُ تَجَبَّرَ الْعَتَاةِ.
- 12 وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعْرَى مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ، وَالْإِنْسَانَ أَعْرَى مِنْ ذَهَبِ أَوْفِيرٍ.
- 13 لِذَلِكَ أُرْزَلُ السَّمَاوَاتِ وَتَتَزَعَزَعُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ حُمُومٍ عَضِبِهِ.
- 14 وَيَكُونُونَ كَطَبِي طَرِيدٍ، وَكَعَنَمٍ بِلَا مَنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ.
- 15 كُلُّ مَنْ وَجِدَ يُطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ انْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ.
- 16 وَتُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، وَتُنْهَبُ بِيوتُهُمْ وَتُفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ.
- 17 هَانَذَا أَهْبِجْ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَّيْنَ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِضَّةِ، وَلَا يُسْرُونَ بِالذَّهَبِ،
- 18 فَتُحَطَّمُ الْقِسِيُّ الْفَتِيَانِ، وَلَا يَزْحَمُونَ ثَمْرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ.
- 19 وَتَصِيرُ بَابِلُ، بَهَاءُ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ فَخْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ، كَتَقْلِيْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ.
- 20 لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ، وَلَا يُحَيَّمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رِعَاةٌ،
- 21 بَلْ تَرْبِضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْفَقْرِ، وَيَمْلَأُ الْيَوْمُ بِيوتَهُمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْقُصُ هُنَاكَ مَعْرُ الْوَحْشِ،
- 22 وَتَصِيحُ بَنَاتُ آوَى فِي فُصُورِهِمْ، وَالذَّنَابُ فِي هَيَاكِلِ النَّعْمِ، وَوَقَّتْهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ وَأَيَّامُهَا لَا تَطُولُ.